

البداية والنهاية

دخل وهو وجل خائف أن يوقع به مكروها فلما واجهه قال له جلال الدولة قد علمت أنه إنما منعك من موافقة الذين جوزوا ذلك مع صحبتك إياي ووجهتك عندي دينك واتباعك الحق وإن الحق أثر عندك من كل أحد ولو حابيت أحدا من الناس لحابيتني وقد زادك ذلك عندي محبة ومحبة وعلو مكانة قلت والذي حمل القاضي الماوردي على المنع هو السنة التي وردت بها الأحاديث الصحيحة من غير وجه قال الإمام أحمد حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي (ص) أنه قال (أئعن اسم عند الله يوم القيامة رجل تسمى بملك الأملاك) قال الزهري سألت أبا عمرو الشيباني عن أئعن اسم قال أوضع وقد رواه البخاري عن علي بن المديني عن ابن عيينة وأخرجه مسلم من طريق همام عن أبي هريرة عن النبي (ص) وآله وسلم أنه قال (أغيط رجل على الله يوم القيامة وأخبثه رجل تسمى ملك الأملاك لا ملك إلا الله) وقال الإمام أحمد حدثني محمد بن جعفر حدثنا عوف عن جلاس عن أبي هريرة قال قال رسول الله (ص) (اشتد غضب الله على من قتله نبي واشتد غضب الله على رجل تسمى بملك الأملاك لا ملك إلا الله) وممن توفي فيها من الأعيان الثعالبي .

الثعالبي صاحب يتيمة الدهر .

أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري كان إماما في اللغة والأخبار وأيام الناس بارعا مفيدا له التصانيف الكبار في النظم والنثر والبلاغة والفصاحة وأكبر كتبه يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر وفيها يقول بعضهم ... أبيات أشعار اليتيمة ... أبكار أفكار قديمة ... ماتوا وعاشت بعدهم ... فلذاك سميت اليتمية ... وإنما سمي الثعالبي لأنه كان رفاء يخطط جلود الثعالب وله أشعار كثيرة مليحة ولد سنة خمسين وثلثمائة ومات في هذه السنة .

الأستاذ أبو منصوو .

عبدالقاهر بن طاهر بن محمد البغدادي الفقيه الشافعي أحد الأئمة في الأصول والفروع وكان ماهرا في فنون كثيرة من العلوم منها علم الحساب والفرائض وكان ذا مال وثروة أنفقه كله على أهل العلم وصنف ودرس في سبعة عشر علما وكان اشتغاله على أبي إسحاق الإسفرائيني وأخذ عنه ناصر المروزي وغيره .

ثم دخلت سنة ثلاثين وأربعمائة .

فيها التقى الملك مسعود بن محمود والملك طغرل بك السلجوقي ومعه أخوه داود في شعبان